فَاتْبَعْ هُدَاكَ يَاخَلِيلِي وَاعْلَمِ … أَنَّ مَتَى خَالَفْتَ قَوْلِي تَنْدَمِ
وَمَنْ يَفُزْ مِنْهَا بِقَدْرِ الدِّرْهَمِ … مَعْ فِتْيَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ يَغْنَمِ
فَاخْتَرْ لِصَافِيهَا أَخًا صَفِيَّا ١
مُهَذَّبًا فِي عِلْمِهِ وَالدِّينِ … يُفَرِّقُ بَيْنَ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ
يَنْقُلُ عَنْ إِمَامِهِ الْمُبِينِ … حَقَائِقَ الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ
وَيَعْرِفُ السِّرَّ الْمُحَمَّدِيَّا ٢

١ اي اتبع يا صديقي سبيل الهدى وجانب طرق الردى واشرب هذه الخمور التي هي رمز على السر المستور والعلم المزخور وان انت خالفت ما انا به اتكلم فقد حاق بك الندم وزلت بك القدم فهويت في هوة العدم . ويفوز يظفر . والدرهم قطعة مضروبة من الفضة البيضاء للمعاملة . وما احسنها من اشاره في الصفة والاستداره . والفتية جمع فتى السخي الكريم . وبياض الوجوه كناية عن الرضى والاجر كما ان سوادها كناية عن العذاب والخزي . ويغنم يظفر بالغنيمة . وصافيها لطيفها والنقي المنزه عن الكثافة والكدر . والصفي الحبيب المصافي ومن كل شيء خالصه وخياره . اي اختر لشرابها الصافي اخا تقيا نقيا هذه صفته والله اعلم

٢ المهذب من الرجال المطهر الاخلاق المخلص النقي من العيوب . والامام من يؤتم به اي يقتدى والنبي والقرآن ايضا وهو المراد هنا . والمبين الواضح بنفسه والموضح مبهمات الحقائق والكاشف خفيات الدقائق لازم متعد . والبيان الكشف والتوضيح وقد يستعمل بمعنى الاثبات والدليل وقال صاحب الكشاف البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير . والتبيين بمعناه . يعني ينبغي لذلك المهذب الامين ان ينقل حقائق دينه المتين عن الكتاب المبين الذي هو امام العارفين قال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين . والسر المحمدي ما اداه صلى الله عليه واله من اوضح العبارات وافصح الاشارات في الاربع بيعات دلالة على وجود الذات المنزه عن الصفات والله اعلم

ولعلم



وَيَعْلَمُ النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَا … وَمَنْ غَدَا عَنْ طَبْعِهِ مَفْسُوخَا
وَالْهَيْكَلَ الْقَوِيمَ وَالْمَمْسُوخَا … بِمَ اسْتَحَقَّ الْكَبَّ وَالرُّسُوخَا
يَا وَيْلَهُ وَلِمْ غَدَا سُفْلِيَّا ١
وَيَعْرِفُ الشِّمَالَ وَالْيَمِينَا … وَالتِّينَ فِي الْبَاطِنِ وَالزَّيْتُونَا
وَالْعَيْنَ وَالْمِيمَ مَعًا وَالسِّينَا … وَيَفْقَهُ الْمَكْنُونَ وَالْمَصُونَا
مِنْ سِرِّهَا وَالْغَامِضَ الْخَفِيَّا ٢

١ الناسخ والمنسوخ ظاهرًا معلومان والناسخ باطنًا هو الشخص الموجود الناطق والمنسوخ هو الشخص الماضي الغائب قبله . والمفسوخ من اصيب بالفسخ وهو كيفية تغيير العقل والفهم والمزايا والاطباع بسبب علة او على اثر مرض حتى لو رآه من كان يعرفه قبل لا يظن انه هو من تغير في صورته التي كان عليها . والهيكل اراد به الصورة والجسم . والقويم المعتدل والحسن القامة وهي الاجسام البشرية . والممسوخ هو ما حل في ذوات الاربع مما حل اكله ومما لم يحل . واستحق الكب استوجبه وهو تنكيس الراس وقلبه الى الاسفل . والرسوخ هو انتقال النفس الناطقة من بدن الانسان الى الحجارة والنبات . ويا ويله اي الويل له وهو حلول الشر والعذاب وويل اسم واد في جهنم . ولم اصله ولما مركبا من اللام الجارة وما الاستفهامية فحذفت الالف لدخول حرف الجر عليها وقد تسكن الميم من لم في الشعر فيقال لم . والسفلي بفتح السين نقيض العلوي

٢ الضمير في يعرف ويعلم ويفقه وما بعدها للاخ الصفي الصديق الذي يجب ان يختاره على شفاهه الرحيق . والشمال الشوم اي ويعرف اصحاب الشمال اولي الكفر والضلال واصحاب اليمين القوم المياميين . وقد يراد بالشمال واليمين ظهور الحالتين والدلالة على العجز والمعجز المبين . والزيتون والتين دلالة على معرفة الحسنين ومن العالم الاكبر درجتين . والمكنون المستور . والمصون المحفوظ . والضمير في سرها يرجع الى الخمرة الشائقة الذكر الطيبة النشر . والغامض والخفي بمعنى والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)